

غريب الحديث لابن قتيبة

إذا قَطَعْتَ من بلد الى بلد وقَطَعْتَ البلادَ قُطُوعاً وقطع الأديم قَطُوعاً .
وقولُهُ : ولا تطير في التحسير يريد أنزَّها تدع الطَّيران أيام التحسير كلَّها .
فإذا نَبَت الشَّكِر وهو صِغار الريش لم يتحمل به كما يفعل بعضُ الطير ولكنَّها
تنتظر حتى يصير للريش قَصَب ثم تَطير .
وقولُهُ : " ولا تُرِبَّ بالوكور . يقال : أَرَبَّ فلان بالمكان وأَلَبَّ به إذا أقام فيه .
ووكور الطير يكون في عُرْض الجَبَل . يقول : فهي لا ترضى بمواضع الوكور فتبيض فيها .
ولكنها تبيض في أعالي الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سَبْع ولا طائر . ولذلك يقال في
المَثَل : " دونه بَيَضُ الأَنْزُوق " إذا كان لا يُوصلُ اليه . وكذلك يقال : " دُونَهُ
الذَّجْم " و " دُونَهُ العَيْسُوق " . وقال الكميت : " من الطويل " ... ولا تجعلوني في
رجائي وُدِّكم ... كراجٍ على بيضِ الأَنْزُوق احتِبَالَها
يقول : لا تجعلوني كمن رَجَا ما لا يكون . واحتِبَالَها : صَيَدُها بالحِبالة .
يريد : انزَّه مَنْ رَجَا أَنْ يَصَيدهَا على بَيْضِها فقد قَدَّرَ ما لا يكون